

عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

الإرادة ودورها في تكوين القصد الاحتمالي والخطأ الواعي

فايز عبد الحميد محمد الحاج "الطيراوي"

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440هـ - 2019م

الإرادة ودورها في تكوين القصد الاحتمالي والخطأ الواعي

إعداد

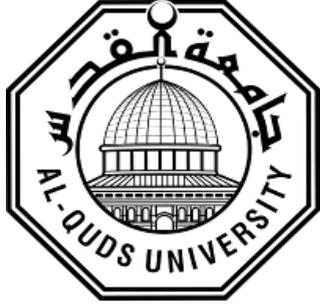
فايز عبد الحميد محمد الحاج "الطيراوي"

بكالوريوس قانون جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

إشراف: د. نبيه صالح

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في القانون الجنائي /
عمادة الدراسات العليا / جامعة القدس

2019 / هـ 1440



عمادة الدراسات العليا
برنامج القانون الجنائي

إجازة الرسالة

الإرادة ودورها في تكوين القصد الاحتمالي والخطأ الواعي

اسم الطالب: فايز عبد الحميد محمد الحاج "الطيراوي"

الرقم الجامعي: 21213189

المشرف: د. نبيه صالح

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2019/04/13، من أعضاء لجنة المناقشة
المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

التوقيع:
التوقيع:
التوقيع:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. نبيه صالح
2. ممتحناً داخلياً: د. عبد الله ناجرة
3. ممتحناً خارجياً: د. فادي ربايعة

القدس - فلسطين

1440 هـ / 2019

الإهداء

إلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى رمز الحب ويلسم الشفاء، إلى القلب الناصع
بالبياض، والدتي الحبيبة رحمها الله.

إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى من يرتعش قلبي لذكره، إلى أبي العزيز.

إلى من أشرقت شمسها في سماء حياتي، وكانت نوراً قد غطى على أحزاني، فوقفت
لجانبي ومنحتني الحب الصادق زوجتي.

إلى فلذات كبدي وشغاف قلبي أبنائي الأعزاء

إلى كل من ساندني ووقف لجانبي أخي النائب جمال الطيراوي (ابو خالد)

أهدي هذا الجهد المتواضع.

إقرار

أقر أنا معد الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع: 

اسم الطالب: فايز عبد الحميد محمد الحاج "الطيراوي"

التاريخ: 2019/4/13

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي من والفضل والإحسان، حمداً يليق بجلاله وعظمته. وصلّ اللهم على خاتم الرسل، من لا نبي بعده، صلاةً تقضي لنا بها الحاجات، وترفعنا بها أعلى الدرجات، وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات، في الحياة وبعد الممات. والله الشكر أولاً وأخيراً.

في البداية أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور نبيه صالح الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة وكان لي عوناً وناصحاً وميسراً ومنيراً فجزاه الله عنا كل خير وله منا كل التقدير والاحترام، وأتمنى له دوام الصحة والخير والعافية ..

كما أتقدم بالشكر والتقدير لزوجتي التي سهرت وتعبت معي حتى اكتملت هذه الأطروحة فلها مني التقدير والاحترام

الملخص

مما لا شك فيه ان الجريمة تشكل خطراً اجتماعياً جسيماً تمس بحقوق ومصالح جديرة بالحماية الجنائية، كما انها تهدد الكيان البشري في أمنه واستقراره بل وحياته، وانطلاقاً من خطورة هذه الظاهرة تعد المسؤولية الجزائية المترتبة على هذه الجرائم من أهم القواعد الأساسية في قانون العقوبات باعتبارها نظرية متكاملة.

ورغم أهميتها إلا أن القانون قد أغفل عن رسم معالمها وأكتفى بذكر بعض من أحكامها في نصوص التشريع.

وعليه تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الإرادة بالقصد الاحتمالي والخطأ الواعي وعن كل من الجرائم القصدية والغير قصدية، وذلك من خلال دراسة وتحليل ورصد مختلف الجوانب المتعلقة بالمسؤولية الجزائية والتعرف على ماهيتها في مثل هذه الجرائم.

وتشكل هذه الدراسة أهمية بالغة في كونها تتناول موضوعاً يثير جدلاً واسعاً يتعلق في المسؤولية الجزائية عن الجرائم القصدية والغير قصدية باعتبارها استثناء من القواعد العامة للمسؤولية الجزائية والمشاكل القانونية والخلاف الفقهي، الذي أثارته هذه المسؤولية، موضوع الدراسة وهو خلاف يجد مبرراته في الدقة التي يتميز بها هذا الموضوع والآثار المترتبة على تكييف المسؤولية التي تتراوح بين الفاعل المفترض والاساس القانوني الذي يمكن أن تستند عليه.

حيث تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تناقش أهمية الارادة وارتباطها بالقصد الاحتمالي والخطأ الواعي وذلك في أهميتها في بناء الجريمة التي تعتمد أساساً على عناصر الركن المعنوي وهما الارادة والعلم.

لذلك وجدنا وتوصلنا في نهاية الدراسة إلى أن الارادة وأهميتها البالغة في القصد المباشر والقصد الاحتمالي والخطأ الواعي، في كل من الثلاثة حالات الجوهر هو الإرادة والبحث يكمن في مصدر الإرادة بكل مما ذكر. وهذا ما يتم ادراجه بكم الإرادة في الحالات الثلاث السابقة الذكر. وهو مصدر واحد وهو القلب.

وقد تبين لنا من خلال دراستنا هذه والتي اعتمدت على ما يلي:

أولاً: الإرادة ومكونها ومصدرها في القصد الاحتمالي والخطأ الواعي حيث أن الإرادة هي التي تحدد مسار الجريمة أو الفعل المرتكب والتي أثبتت أن لا فعل بدون إرادة كون الإرادة هي التي تحدد السلوك منذ اللحظة الأولى لارتكاب الفعل الجنائي.

ثانياً: إن القصد الاحتمالي لهو من أدق التفسير للقصد كونه قد اعتمد على التوقع والقبول ولم تكن هناك إرادة مطلقة قاطعة الشك باليقين.

ثالثاً: إن ما تناولناه في الفصل الثاني من الخطأ بفرعيه الخطأ القصدي والغير قصدي (الخطأ الواعي) والذي بحثنا من خلال رسالتنا عن ماهية ودور الإرادة في تكوين الخطأ الواعي والذي أساساً قد اعتمد على التوقع لنتيجة جرمية ولم يقبل بها، وكان لا بد من البحث عن دور الإرادة ومكانتها في الخطأ الواعي.

وأخيراً تحاول هذه الدراسة الوقوف على أثر الإرادة في القصد الاحتمالي والخطأ الواعي.

The Intent and Its Role in the Creation Oblique Intent Un Intentional Crimes

Prepared by: Fayez Abdul Hamid Mohammed Al-Haj “Al-Tirawi”

Supervised by: Dr. Nabeih Saleh

Abstrac

There is no doubt that crime is a social menace because it is a violation of rights worthy of protection. Also, they are a threat to the existence of humans in their safe and stable lives. Based on the gravity of this phenomenon, the penal responsibility is one of the key rules of the penal code considering it a full theory. Despite its significance, the code ignored clarifying its articles. Instead, it mentioned it in different articles in the law.

Consequently, this study aims at introducing the malice afothought and consciousness wrongdoing of the intentional and non-deliberate crimes. This is done by studying, analyzing and distinguishing the aspects of this responsibility by recognizing the penal responsibility of these crimes.

Also, the significance of this research lies in tackling a controversial topic about crimival liabilelg on the mentioned crimes except the general rules of the penal responsibility, legal problems of the Fiqh disagreement which was aroused by this responsibility.

The main topic of this study is figuring out the excuses in the precision which is distinguished by this topic and the legal impact on taking charge of the responsibility among the offender, the supposed offender and the legal basis upon which it stands.

The significance of this topic is that it discusses the importance of Intent and its relation with malice and consciousness wrongness highlighting its importance in constructing the meaningful cornerstones which are will and knowledge. Furthermore, in the reformation of crime, the mental elements include Intent and knowledge.

Consequently, it is found that the intent has an actual importance even if it is in the Direct intent or Oblique Intent Indirect Intent focusing on the fact that

the source of the two types of Intent is one which is the heart. Finally, it is proven scientifically and religiously through the data of the thesis.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أصدق بني البشر النبي الأمي الأمين، وبعد.

إن المجتمع البشري مجتمع قائم على القوانين السماوية والوضعية والتي حددت الحياة البشرية في اساسها وتعاملها ما بين البشر ليكون هناك القاعدة العامة وهي أن الإنسان بطبعته هو إنسان مؤتس ونيس لا يعيش إلا مع بني جنسه، وكان لهذه الضوابط والقواعد القانونية الصفة الإلزامية لتحديد مسار حياة الإنسان اليومية والحفاظ عليه وعلى جسده وعلى ماله وعلى ما يمتلكه المجتمع.

ولهذه القاعدة العامة لا بد من وجود من يخالف القواعد، فإن الإنسان بطبيعته الإنسية لكن تمتلكه بعض الغرائز ومنها الغريزة العدوانية المكونه للسلوك الذي يؤدي إلى إحداث الواقعة الجرمية والتي تمثل الحق الذي يحميه القانون.

ومما قد وجدناه في رسالتنا هذه التكوين النفسي للإنسان لكي يتكون لديه الغريزة لارتكاب الجريمة أو الجنحة، بمعنى الطريق الذي سلكه لارتكاب جريمته.

ومنذ القدم كان البشر يدركون أن الجريمة هي فعل مادي ولا يعاق إلا على ما اقترفته أيدي الفاعل، أي أن العقاب يقوم على الفعل المادي الذي ارتكبه الفاعل، وهذا جعل من العقاب شيء غير مكتمل كون أن ليس كل فعل هو جريمة بحد ذاتها، فكان لزاماً البحث عن ركن آخر يعزز ويفسر ما خلج في النفس البشرية التي مارست الفعل المخالف للقانون، فأدرك فقهاء القانون أن هناك ركناً آخر يعد من أهم أركان الجريمة معزراً الركن المادي وهو (الركن المعنوي للجريمة).

ومع التطور والقدرة العقلية لتثبيت وتعزيز مكانة الركن المعنوي في الجريمة فإن هذا الركن يسمى بالقصد الجنائي، أي أن القصد هو الذي يحدد ما إذا كان هناك فعلاً أدى إلى جريمة تسبقها إصراراً واردةً وعلماً لإخراج هذه الجريمة إلى حيز الوجود.

ومن أهم ما سنتناوله في رسالتنا هذه هو أحد أهم أركان القصد، ألا وهي الإرادة، وهي الركن الأساسي في القصد لما تكونه هذه الإرادة من الإصرار والاستمرار في الفعل لتنفيذ غاية معينة وهي الجريمة، ومن خلال بحثنا هذا وجدنا أن الإرادة في القصد الجنائي المباشر هي إرادة واضحة المعالم ظاهرة العيان مفسره قانونياً، لا يشوبها لبس أو غموض.

أما ما زال الغموض يكتنف الإرادة في القصد الاحتمالي والخطأ الواعي وهذا ما سنتناوله في بحثنا هذا مفسرين أين تكمن الإرادة وأي نسبة مقدارها، هل هي (إرادة ثابتة) أم (إرادة ممكنة) أم (إرادة متغيبية).

ورسالتنا تبحث عن الإشكالية في الإرادة الممكنة والاحتمالية لكل من القصد الاحتمالي والخطأ الواعي.

وبعد هذه المقدمة، نتناول رسالتنا هذه النظرية العامة في قانون العقوبات والذي تم وضعها من أجل تحديد الجريمة وطرق اثباتها وتحديد العقاب حسب حاجة الجريمة. مستنديين في ذلك معياريين هما:

أولاً: تحديد وتفسير الجريمة وأظهار معالمها من حيث إن هذا العمل هو جريمة تشكل اعتداء على حقوق الغير، حيث يعد ذلك انتهاكاً لنصوص قانون التجريم والعقاب وبالتالي يشكل جريمة معاقب عليها.

ثانياً: تحديد أركان الجريمة سواء من حيث الركن المادي أو الركن المعنوي والذي بدوره عند إستكمال كافة هذه الأركان يكون العقاب حسب حاجة المنطلق الأساسي لقانون العقوبات مستنداً في ذلك على انه لا جريمة ولا عقاب إلا بنص .

ومن هذا المنطلق الأساسي لقانون العقوبات كان لزاماً علينا أن نبحث في هذين الركنين من أركان الجريمة خاصة الركن المعنوي وهما:

1. الركن المادي.

2. الركن المعنوي.

ومامدى ارتباطهما بالنفس البشرية وتحديداً الركن المعنوي لكي نصل الى حقيقة ماهو القصد الجنائي الذي يقف أساساً خلف هذه الجريمة وذلك في ظروف من أهمها : هل هذه الجريمة قد ارتكبت بقصد جنائي مباشر؟ أم بقصد جنائي احتمالي؟ أم بطريق الخطأ الذي يكون واعياً او غير واعٍ؟

وعليه فأن الجريمة تكون مرتبطة أساسياً في الركن المعنوي لتحديد ماهية نوع الجريمة كون أن الركن المادي للجريمة هو الفعل، وإذ لا جريمة بدون ركن معنوي وذلك مما يؤدي الى انتهاك نص من نصوص قانون العقوبات.

من هنا يتوجب على قانون العقوبات أن يبحث عن وجدان مرتكب الجريمة من حيث إرادته ونيته الإجرامية وهنا نتساءل كيف تكون الإرادة والنية الإجرامية في القصد المباشر والقصد الإجمالي وأن نبحث عن الإرادة في الخطأ الواعي.

ومن هنا فإن في دراستنا هذه نناقش بالإستدلال القانوني الممنهج الى أي مدى ترتبط شخصية الجاني بماديات الجريمة، ومامدى ارتباطها بالنفس البشرية وهل تكون الإرادة ناجمة عن مصدر واحد في الحالات الثلاث وهي القصد الجنائي المباشر والقصد الإجمالي او الخطأ الواعي.

ومما تقدم فقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الدراسة المقارنة التحليلية معتمدين بذلك على التفسيرات القانونية والفقهية بما يتعلق ويدور حول الإرادة وتكوينها.

وقد اعتمدنا على البحث عن الإرادة بكل من القصد الاحتمالي والخطأ الواعي تحديداً وذلك للتفسيرات القائمة عليها من الناحية القانونية ومن الناحية النفسية التي جعلت من بحثنا هذا أن يتميز بتخصص دقيق ألا وهو الإرادة وارتباطها بالجريمة.

إشكالية الدراسة

حيث أن إشكالية البحث تكمن في غموض دور الإرادة في تكوين كل من القصد الاحتمالي والخطأ الواعي من قانون العقوبات الأردني المعمول به في فلسطين، وقد اكتفى المشرع بالإشارة إلى ذلك في نصوص متفرقة وغير شاملة في بعض الأحكام من قانون العقوبات.

إن الإرادة هي جوهر القصد فلم يتم علاجها في القصد الاحتمالي والخطأ الواعي ولم يتم إزالة الغموض عن جوهرها وكذلك لم يتطرق إليها بشكل ونص صريح، وبناء عليه يمكن تحديد اشكالية البحث بالنحو التالي:

كيف تؤثر الإرادة في تكوين كل من القصد الاحتمالي والخطأ الواعي؟

التساؤلات

- ما هو مفهوم القصد الجنائي وعناصره في التجريم قانونياً.
- ما هي تفسيرات النظريات القانونية للإرادة والعلم.
- ما هو القصد الاحتمالي وتكوني عناصره.
- أين الإرادة في القصد الاحتمالي.
- ما هو موقف الفقه القانوني من الإرادة بالقصد الاحتمالي.
- ما هي نظرية القبول ونظرية الاحتمال ونظرية الإمكان وإرتباطها بالإرادة بالقصد الاحتمالي.
- ما هو تفسير الخطأ الواعي وعناصره.
- أين تكمن الإرادة في الخطأ الواعي.
- ماهية خمول الإرادة في الخطأ الواعي.
- ما هي تفسيرات المعيار الشخصي والموضوعي في الخطأ الواعي.
- أين تقع درجة الخطأ الواعي بالقصد الجنائي.

هذه هي إشكالية البحث والتي نهدف من خلال منهجية البحث إلى التحقق القانوني في دور الإرادة ونسبتها القانونية في كل من القصد الاحتمالي والخطأ الواعي.

حدود الدراسة

إن البحث الذي اعتمدنا فيه على حدود واضحة المعالم في دور الإرادة وتكوينها القانوني في تكوينها القصد الاحتمالي والخطأ الواعي.

رغم أن الإرادة والتي هي اصلاً مرتبطة بالقصد الجنائي المباشر فقد آثرنا أن نبحت على الإرادة في اتجاه آخر محدد يتضمن البحث بالقصد الاحتمالي والخطأ الواعي، ولم يتم تجاوز حدود البحث رغم

التشابه والتقارب الكبير ما بين القصد الاجتماعي والقصد المتعدي، ورغم التشابه الكثير بين الخطأ الواعي والقصد المتعدي،

فكان لا بد من أن يكون البحث محدد في تكوين الإرادة في القصد الاحتمالي والخطأ الواعي.

وقد اعتمدنا على منهجية قانونية واضحة في إبراز وإظهار الإرادة فقي الخطأ الواعي والقصد الاحتمالي، معتمدين على ما أخذته بعض التشريعات الجنائية في القوانين وباحثين على ما هو غير واضح وغير مفسر حول القصد الاحتمالي والخطأ الواعي من حيث أننا لم نتطرق في هذا البحث إلى القصد المتعدي والخطأ الغير واعي ولكن يتطرق هذا البحث إلى القصد الاحتمالي والخطأ الواعي وماهية الإرادة فيهما.

أهداف الدراسة

إن البحوث القانونية في القصد كانت وما زالت لم تأخذ التفسيرات الكاملة من ماهية القصد، والنتائج وعناصره، فمن هنا ارتأينا أن تكون رسالتنا هذه لها أهداف معينة واضحة في شيء محدد من القصد وهو مخصص بالإرادة ودورها بكل من القصد الاحتمالي والخطأ الواعي.

ولكل دراسة يجب أن يكون هناك أهداف واضحة لكي تصل إلى الغاية الموجوة من ذلك، وهذه أهداف الدراسة:

- أولاً: تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم الإرادة وعناصر تكوينها.
- ثانياً: كما تهدف إلى تحديد اثر الإرادة في تكوين بالقصد الاحتمالي.
- ثالثاً: تحاول هذه الدراسة الوقوف على الإرادة واثرها في تكوين الخطأ الواعي.
- رابعاً: إن هذه الدراسة تستظهر مدى استمرارية الإرادة بالقصد الاحتمالي وخمولها في الخطأ الواعي.
- خامساً: استظاهر الإرادة وتفسير القصد الاحتمالي والخطأ الواعي للتقارب الجائني فيما بينهم.